Al-Adab Journal Issue. No (154) Supplement (September) 2025
E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

Social, Cultural, and Economic Factors Affecting Recidivism: Perspectives of Workers in Correctional and Penal Institutions

Fatema Ebrahim Ahmed Albashkardi
MA student - Department of Sociology-
University of Sharjah - College of Arts, Humanities and Social Sciences
U22105637@sharjah.ac.ae
Wafa Barhoumi Hamdi
Assistant Professor – Department of Sociology –
University of Sharjah - College of Arts, Humanities and Social Sciences
whamdi@sharjah.ac.ae
https://orcid.org/0000-0001-8233-7798

Copyright (c) 2025 **Fatema Ebrahim Ahmed Albashkardi, Wafa Barhoumi Hamdi**

DOI: https://doi.org/10.31973/wx4znm40

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Abstract:

The current study seeks to reveal the impact of social, cultural, and economic factors on recidivism from the perspective of workers in penal and correctional centers in the United Arab Emirates. Therefore, the research uses the descriptive analytical approach by preparing a questionnaire consisting of two sections: the primary data section and the influential factors section, which includes three themes: social factors, economic factors, and cultural factors. The questionnaire was applied to 30 male and female workers in the UAE correctional and punishment centers. The results revealed that social factors have a high impact on recidivism with an average of (3.526) and a percentage of (70.7%), while economic factors had a medium impact on recidivism with an average of (3.44) and a percentage of (68.8%), and cultural factors had a high impact on recidivism with an average of (3.50) and a percentage of (70.1%), while the contribution of these factors combined was (16.2%) in recidivism from the sample's point of view.

Keywords: centers, correction, crime, punishment.

***The authors has signed the consent form and ethical approval**

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية المؤثرة في العود للجريمة: وجهات نظر العاملين في المراكز الإصلاحية والعقابية

الباحثة فاطمة ابراهيم احمد البشكردي
طالبة ماجستير –قسم علم الاجتماع – جامعة الشارقة– كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية

وفاء برهومي حمدي
أستاذ مساعد– قسم علم الاجتماع – جامعة الشارقة– كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية

(مُلَخَّصُ البَحث)

سعت الدراسة الحالية للكشف عن تأثير العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية في العود للجريمة من وجهة نظر العاملين في المراكز العقابية والإصلاحية في الإمارات العربية المتحدة، لذا اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال إعداد استبيان مكون من قسمين: قسم البيانات الأولية، وقسم العوامل المؤثرة ويضم ثلاثة محاور: عوامل اجتماعية – عوامل اقتصادية – عوامل ثقافية، وطبق الاستبيان على ٣٠ عامل وعاملة في مراكز الإصلاح والعقاب الإماراتية، وكشفت نتائج الدراسة أن للعوامل الاجتماعية تأثير مرتفع على العود للجريمة بمتوسط (٣.٥٢٦) ونسبة (٧٠.٧%)، كما كان للعوامل الاقتصادية تأثير متوسط على العود للجريمة بمتوسط (٣.٤٤) ونسبة (٦٨.٨%)، وللعوامل الثقافية تأثير مرتفع في العود للجريمة بمتوسط (٣.٥٠) ونسبة (٧٠.١%)، في حين جاء اسهام هذه العوامل مجتمعة بنسبة (١٦.٢%) في العود لارتكاب الجريمة من وجهة نظر العينة.

الكلمات المفتاحية: الجريمة، الإصلاح، العقاب، المراكز.

*** وقع المؤلفون على نموذج الموافقة والموافقة الأخلاقية الخاصة بالمساهمة البشرية في البحث**

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

مقدمة:

تبدأ جميع الأفعال الغير مرغوبة بالتعود، فالتعود على أمر ما هو أولى مراحل التكرار المتتالي للعديد من العادات التي يكتسبها البعض، وبعض هذه العادات منها ما هو إيجابي للفرد وللمجتمع، ومنها ما هو سلبي شديد التأثير والضرر في كلٍ من الفرد والمجتمع، وقد يكون العود للجريمة أحد أشكال التعود السلبي التي تهدد الأمن والأمان في المجتمع.

لم يعد ارتكاب الجريمة ما يقلق علماء الاجتماع فحسب، بل إن العود لارتكابها هو ما يجعل استقرار المجتمع وأمانه في تهديد مستمر، حيث "تعاني اليوم المجتمعات بما فيها المتقدمة أو النامية من ظاهرة العود للجريمة، ولكن قد تختلف درجة انتشارها من مكان لآخر، تبعاً لما يسود المجتمع من معايير وقواعد أخلاقية دينية واجتماعية، وقد لا يتم النظر للفعل المنحرف بنفس السوية تبعاً لذلك"(كشك، ٢٠١٧، ٢٤٨)، وهو ما يجعل العود للجريمة ثغرة في مكافحتها حيث تستمر معاناة المجتمع من أشخاص أعيد إصلاحهم باستمرارهم في ارتكاب جريمتهم.

ولكن لابد من النظر خلف عودتهم لارتكاب هذه الجريمة، حيث تتضافر عدة عوامل تدفعهم للانتكاس والعود لسلوكهم الاجرامي، "فلا شك أن العقوبة السالبة للحرية في مراكز الإصلاح والتأهيل، وما يحيط بها من أحداث، هي من الفترات الصعبة التي يعيشها الأفراد مرتكبي الجرائم، حيث تلقي بتأثيراتها النفسية والاجتماعية والاقتصادية، وتمتد لفترات بعد قضائهم عقوبة السجن، ويتبعها مجموعة من العوامل الاجتماعية والاقتصادية التي تضغط عليهم"(الشهوان والمواجدة، ٢٠٢٢، ٢٠٧)، مع غياب الدعم النفسي والاجتماعي، مما يجعلهم في مواجهة مع ماضيهم، وعودة إليه في بيئة رافضة لهم أو غير مبالية بسلوكهم، كما في البيئات المهمشة والفقيرة التي تنتشر فيها مظاهر الجريمة.

وبذلك فإن التنوع والتعدد في الأسباب التي تدفع نحو ارتكاب الجريمة والتي قد تتباين بتنوع المجتمعات وتباينها تجعل من الصعوبة بمكان حصرها، وهذا بحد ذاته يعتبر معضلة تؤرق المجتمعات والمختصين في هذا المجال، وأيًا كانت هذه الدوافع والأسباب فهي مصدر لسلوك غير سوي ينجم عنه ميل البعض من الأفراد أو الجماعات لانتهاك حقوق أفرادٍ آخرين وممتلكاتهم وحتى العود لارتكاب هذه الأفعال ما يهدد أمن المجتمع ويستوجب العقاب (الجنفاوي،2020، 19).

وعليه تسعى الدراسة الحالية للكشف عن هذه العوامل وتحليل أثرها في عودة مرتكبي الجرائم لارتكابها مجدداًن وذلك من وجهة نظر العاملين في مراكز الإصلاح والعقوبة في الإمارات العربية المتحدة.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

مشكلة البحث:

تعتبر ظاهرة الجريمة مؤرقة للمجتمعات، حيث سجلت العود للجريمة كتطور نوعي فيها يكشف عن ضعف آليات العقاب والإصلاح في المجتمع في رأب صدع هذه الظاهرة الخطيرة، مما يدل على وجود عوامل لازالت تفرض نفسها على بيئة المجرمين لتدفعهم لمزيد من الجريمة والتعنت في التخلي عن سلوكهم الإجرامي، وتعتبر البيئات الاجتماعية المشجعة على الجريمة، والفقيرة اقتصادياً والبيئات التي تمتلك عادات إجرامية في ثقافتها من أكثر البيئات تشجيعاً على الجريمة، وبذلك تتحدد مشكلة البحث الحالي في الحاجة لمعرفة تأثير العوامل المتضافرة في هذه البيئات اجتماعياً واقتصادياً وثقافياً على العود للجريمة من وجهة نظر العاملين في مراكز الإصلاح والعقوبة في الإمارات العربية المتحدة، لذا يسعى البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية المؤثرة في العود للجريمة: وجهات نظر العاملين في مراكز الإصلاحية والعقابية؟

أسئلة البحث:

- ما تأثير العوامل الاجتماعية في العود لارتكاب الجريمة من وجهة نظر العاملين في المراكز الإصلاحية والعقابية؟
- ما تأثير العوامل الثقافية في العود لارتكاب الجريمة من وجهة نظر العاملين في المراكز الإصلاحية والعقابية؟
- ما تأثير العوامل الاقتصادية في العود لارتكاب الجريمة من وجهة نظر العاملين في المراكز الإصلاحية والعقابية؟
- ما تأثير العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية المؤثرة في العود للجريمة: وجهات نظر العاملين في مراكز الإصلاحية والعقابية؟

أهمية البحث:

- المستوى النظري: محاولة الوصول لفهم أعمق في تداخل العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية في دفع المجرمين لإعادة ارتكاب جريمتهم، مما يبين مسؤولية المجتمع في استمرار الجريمة، ويكشف عن مواطن الخلل في العلاقة بين المجرمين العائدين وبيئتهم، وبالتالي الإضاءة على سبل معالجة هذه المواطن، وهو ما يثري أبحاث العود للجريمة في الإمارات العربية المتحدة من حيث النقد والتفسير.
- المستوى التطبيقي: قد تفيد نتائج البحث العاملين في مجال مكافحة الجريمة لمراجعة سياساتهم في إعادة المجرمين الذين تم إصلاحهم إلى بيئة أكثر تقبلاً لهم، كما قد يفيد

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

الاستبيان الخاص بالدراسة الحالية الباحثين في دراساتهم اللاحقة لتتبع معدلات العود للجريمة و المرتبطة بالعوامل المحيطة بمرتكبيها.

أهداف البحث:

- معرفة تأثير العوامل الاجتماعية في العود لارتكاب الجريمة من وجهة نظر العاملين في المراكز الإصلاحية والعقابية.
- معرفة تأثير العوامل الثقافية في العود لارتكاب الجريمة من وجهة نظر العاملين في المراكز الإصلاحية والعقابية.
- معرفة تأثير العوامل الاقتصادية في العود لارتكاب الجريمة من وجهة نظر العاملين في المراكز الإصلاحية والعقابية.
- معرفة تأثير العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية المؤثرة في العود للجريمة: وجهات نظر العاملين في مراكز الإصلاحية والعقابية.

مصطلحات البحث:

العوامل الاجتماعية: مجموعة الظروف التي تحيط بفرد معين تميزه عن غيره فيخرج منها تبعاً لتلك الظروف العامة، وعادة ما تشمل العلاقات والفئات الاجتماعية التي يختلط بها"(عبد الله، ٢٠١١، ١٣٢).

العوامل الاجتماعية –اجرائياً: مجموعة الظروف الأسرية والاجتماعية المحيطة بالعائدين للجريمة الإماراتيين.

العوامل الثقافية: مجموعة الظروف الثقافية من تعليم وإعلام المؤثرة في العود للجريمة"(موقع المرجع، ٢٠٢٢).

العوامل الثقافية –اجرائياً: مجموعة الظروف التعليمية والإعلامية المحيطة بالعائدين للجريمة الإماراتيين.

العوامل الاقتصادية: "المؤشرات المحددة للمستوى الاقتصادي للعائدين من الجريمة وتتضمن الحالة المهنية ونوع المهنة ومستوى الدخل ونوع السكن والأزمات الاقتصادية، وغيرها من العوامل التي تدفعه لتكرار الجريمة"(كشك، ٢٠١٧، ٢٥٥).

العوامل الاقتصادية –اجرائياً: مجموعة الظروف المرتبطة بمستوى المعيشة ومصدر الدخل المرتبطة بالعائدين للجريمة الإماراتيين.

العود للجريمة – اصطلاحاً: هو القيام بمخالفة أو جرم أكثر من مرة وتكراره على الرغم من الحكم على المجرم بجريمة سابقة إلا أنه يستمر بتكرار الجرم نفسه على الرغم من

الإفراج عنه، وبذلك يكرر المجرم المخالفات الاجتماعية التي تؤثر سلباً في المجتمع"(الجفناوي، ٢٠٢٠، ١٧).

العود للجريمة – اجرائياً: إعادة مرتكبي الجرائم النزلاء في المراكز الإصلاحية والعقابية لتكرار جريمتهم من وجهة نظر العاملين فيها.

حدود البحث:

الحدود المكانية: جرت هذه الدراسة في المراكز الاصلاحية والعقابية في الإمارات العربية المتحدة، وعليه فالحدود المكانية هي الإمارات العربية المتحدة.

الحدود الزمانية: جرت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الحالي من العام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥ م.

الحدود البشرية: العاملين في المراكز الاصلاحية والعقابية في الإمارات العربية المتحدة.

الحدود الموضوعية: حدود الدراسة الموضوعية هي العوامل الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية التي تؤثر في العود للجريمة في المجتمع الإماراتي.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

الجريمة وأنواعها:

تُعرف الجريمة بشكل عام على أنها ارتكاب الفعل المنبوذ والمخالف للفعل السوي أو القويم وهي ارتكاب الذنب، هذا وتتعدد التعاريف الأكثر تخصصًا للجريمة بتعدد فروع العلوم التي تُعنى بالتعريف، فعند علماء الاجتماع الجريمة هي كل فعل صادم للضمير الاجتماعي العام ويخالف العادات والتقاليد والقيم وما هو متفق عليه اجتماعيًا، أما من وجهة نظر علماء النفس، فالجريمة هي كل فعل يتعارض مع سلوك الجماعة العام، ووفقًا للمفهوم الشرعي، في الجريمة هي كل فعل او ارتكاب المحظورات الشرعية التي عنها الله سبحانه وتعالى بحدٍ أو تعزيز، وهي الخروج عن طاعة الله ورسوله وعدم الالتزام بالأوامر والابتعاد عن النواهي، وأما من الناحية القانونية فإن الجريمة هي كل فعل أو امتناع عن فعل يتعارض مع القانون ويعاقب عليها القانون الجزائي بأحد العقوبات المقررة وفقًا لهذا القانون (شهاب الدين وآخرون، ٢٠٢٢، ص٢٥٣).

في السياق القانوني ووفق قانون العقوبات الإماراتي في تعديله الأخير الصادر بمرسوم بقانون اتحادي رقم ٣٢ لسنة ٢٠٢٢ فإن المادة (٢٧) من القانون قد فصلت أنواع الجرائم في القانون الإماراتي إلى ٣ أنواع وهي الجنح والجنايات والمخالفات، وقد جعلت المعيار الفاصل بين هذه الأنواع الثلاثة من الجرائم هي العقوبة المحددة بما يتناسب مع الفعل الجرمي.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

العوامل المؤثرة على ارتكاب الجريمة:

تتعدد وجهات النظر حول العوامل المحفزة على ارتكاب الجريمة أو العوامل التي تؤدي بالفرد للانحراف السلوكي الذي ينجم عنه ارتكابه للجريمة على اختلاف أنواعها، ومن أبرز هذه العوامل:

العوامل البيولوجية والوراثية: يرى بعض العلماء أن للوراثة دور مهم في تحديد الصفات السلوكية للأفراد وميلهم لارتكاب الجرائم، فوفق "لوبروزو" فإن الفرد المجرم في الغالب هو نتاج لأسرة أغلب أفرادها من المجرمين، كما ينادي البعض بأن هناك صفات عضوية وتشريحية يكتسبها الفرد بالوراثة مسؤولة عن السلوك العدواني والميل للإجرام لدى الأفراد.

العوامل الثقافية والنفسية: ويقصد بالعوامل الثقافية هي الثقافة الاجتماعية السائدة والقيم الثقافية للمجتمع، بالإضافة للثقافة الفرية والتي تكسب الفرد القدرة الأكبر على المحاكمة الذهنية المنطقية، وأما العوامل النفسية فيُقصد بها الحالة النفسية التي يتمتع بها الفرد إذ تؤدي بعض الأوضاع النفسية السلبية كالإحباط والكآبة واليأس إلى اختلال قدرة الفرد على المحاكمة المنطقية للأمور وربما تدفع بعض الأفراد للميل لارتكاب الجريمة.

العوامل الاقتصادية: ترتبط في الكثير من المجتمعات ارتفاع نسبة الجريمة بالعديد من المؤشرات والعوامل الاقتصادية مثل البطالة والفقر حيث ان الحاجة المادية وارتفاع متطلبات الحياة وعدم القدرة على تأمينها قد يدفع البعض نحو تبني السلوك الإجرامي كوسيلة للكسب السريع خصوصًا مع التباين الكبير بين الاحتياجات والمداخيل، كما تشير بعض الدراسات لأن الغنى الفاحش قد يترافق في الكثير من الأحيان مع ضعف في عملية التنشئة والتربية الخلقية السليمة ما قد يؤدي ببعض الأفراد نحو السلوكيات المنحرفة التي تقود للجريمة.

العوامل الاجتماعية: تعتبر العوامل الاجتماعية في نظر علماء الاجتماع والنفس على حد السواء، من أبرز العوامل تأثيرًا في ميل الأفراد لتبني السلوك الإجرامي، حيث ان الفرد ينشأ في وسط اجتماعي ويتشرب من المحيط القيم والعادات والمبادئ الاجتماعية عبر العديد من البيئات والأوساط الاجتماعية التي يربى فيها فإن أي خلل في أي من الأوساط الاجتماعية مثل المدرسة أو الأسرة أو أصدقاء السوء من المحتمل أن يزيد ميل الأفراد نحو الجريمة (دردیش وبوصبيعات، ٢٠٢١).

العود للجريمة والعوامل المؤثرة عليها:

يشير مصطلح العود إلى الجريمة إلى ميل الشخص الذي تم إطلاق سراحه من السجن إلى العود إلى الجريمة والعود إلى السجن، وغالبًا ما يتم قياسه من خلال النسبة المئوية للأفراد الذين يتم إعادة اعتقالهم أو إدانتهم أو سجنهم مرة أخرى خلال مدة زمنية معينة بعد

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

إطلاق سراحهم من السجن أو من المراكز الاصلاحية والعقابية، هذا وتتعدد النظريات والآراء حول أبرز العوامل المساهمة في العود للجريمة باختلاف الباحثين، كما تتعدد أهمية هذه العوامل وتأثيراتها باختلاف المجتمعات وتبعًا للعديد من الاعتبارات الأخرى، فوفقًا ل (Ahmad, 2022, p٢٩)، يعود ارتفاع معدلات العود للجريمة بين الشباب إلى العديد من المشكلات بما فيها مشاكل اقتصادية (مثل الفقر وظروف المعيشة السيئة)، ومشاكل أسرية (مثل الصراع الأسري والافتقار إلى الحب والعاطفة)، ومشكلات نفسية (مثل القلق والاكتئاب)، والتصنيف والوصم الاجتماعي والتمييز، والافتقار إلى خدمات إعادة التأهيل وإعادة الإدماج الكافية؛ بينما يجد (Bello and Muthaphuli, 2023, p٤٥٩) أن العوامل الأساسية للعود للجريمة هي ارتباط وتفاعل جملة من العوامل الاقتصادية والاجتماعية مع بعضهما بما فيها الفقر، والبطالة، وانعدام المسكن اللائق، والإدمان، والافتقار إلى التعليم وفرص العمل، والوصمة الاجتماعية، والبيئة الاجتماعية أو الوسط المحيط، وسياسات التميز ضد توظيف الأفراد الذين لديهم إدانات سابقة، وغيرها.

وفي دراسة في تشيلي تبين أن للعوامل الشخصية تأثيرًا كبيرًا في احتمال العود للجريمة بين المجرمين المفرج عنهم هذا بالإضافة للعوامل الاقتصادية والاجتماعية بدرجات متفاوتة، كما تبين أن للمؤسسة العقابية ذاتها أو السجن الذي يتم تطبيق العقوبة فيه والبيئة السائدة في السجن لهما تأثير كبير على العود للجريمة حيث تم العثور على أدلة قوية على التأثيرات الخاصة بالسجن، مما يعني أن ميل الفرد إلى العودة إلى الإجرام ليس مستقلاً عن السجن الذي يتم فيه تنفيذ الحكم، وبعبارة أخرى، فإن الاختلافات في بيئات السجن لديها القدرة على التأثير في احتمالية الفرد للعودة إلى الإجرام إما عن طريق تقليل أو زيادة المخاطر الفردية (GÓMEZ, 2017, p١١).

نظريات الدراسة:

١.نظرية المخالطة الفارقة (أدوين سيزرلاند):

تقوم هذه النظرية على المقارنة بين تنظيم المجتمعات الحديثة والقديمة، "إذ تخدم تنظيم المجتمعات الحديثة التجمع التفاضلي كما يتسم بالتجانس والاستقرار، وهو ما أدى لنبذ السلوك الإجرامي، في حين أن مجتمعات معينة تتمتع بتنظيم معين يصبح مناسباً لدفع أفراد المجتمع للإجرام إذا فقد بعض عناصر تجانسه، وعليه يفسر سيزرلاند الجريمة بأنها ظاهرة اجتماعية وليست فردية أو شخصية، ولا يكون تفسير السلوك الإجرامي إلا بالعود إلى العوامل الاجتماعية الدافعة لارتكابه مثل:

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

- المخالطة ونشوء العلاقات بين الأفراد وتبادلها.
- السلوك مكتسب يتحقق بواسطة مجموعة من الاتصالات الشخصية ضمن جماعة محددة.

وعليه يكتسب الشخص سلوكه الإجرامي من خلال:

- تعلم فن ارتكاب الجريمة عبر التقليد والمحاكاة.
- توجيه الشخص لدوافعه وميوله وتفسير الأمور من وجهة نظر إجرامية.

وبين سيزرلاند أن معدلات ارتكاب الجريمة تختلف باختلاف الجماعات، محاولاً تبيان سبب ارتفاع معدلات الجريمة في الأماكن الفقيرة أكثر من غيرها، حيث قدم مفهوم التنظيم الاجتماعي كأساس في تفسيره، كما تميل الجريمة للارتفاع في المجتمعات التي لديها تقاليد إجرامية مقارنة بغيرها، بينما فسر الجريمة الفردية نتيجة المخالطة الفارقة أو المتفرقة إذ يتعلم الأفراد من خلال علاقاتهم ممارسات الجريمة، وتختلف مدة وتكرار هذه الممارسات تبعاً لكثافة المخالطة والاتصال بمرتكبي الجرائم الذين يتعلم منهم الأفراد" (فريجة وهياق، ٢٠١٩، ص ١٢٤– ١٢٥). وفي هذا البحث نفسر العود للجريمة بوجود رفاق سوء وأقران يشجعون المجرم على ارتكابه لجريمته مجدداً أو يتغاضون عنه.

٢. نظرية عقدة النقص:

"يعتبر الشعور بالنقص أياً كان منشأه اجتماعياً أو عضوياً، وهذا الشعور يولد الأسى والنقمة على صاحبه، مما يجعله في حالة تمرد على المجتمع، ويخاطر بتجارب منفرة ومؤلمة مصدرها الكبت في اللاشعور، مما يجعله يتورط بالمزيد من الشعور بالنقص، ويظهر ذلك جلياً في مرحلة الطفولة كعدم الاهتمام بتعابير الفرد في طفولته والاستماع لإحساسه ورغباته وحركاته من أبسط حقوقه، وتكليفه بأعمال تفوق قدرته، كما أن عقد المقارنات بينه وبين أقرانه يدفعه للغضب والشعور بالضعف الذي يريد التغلب عليه، وبالتالي يؤثر الجانب الانفعالي المرتبط بالاتصال الاجتماعي مع المحيط في نزوع الفرد لارتكاب الجريمة بشكل مستمر"(الجفناوي، ٢٠٢٢، ٢٧).

وفي الدراسة الحالية نجد أن معظم العائدين لارتكاب الجريمة يعانون من انتكاسة في علاقتهم مع المجتمع، حيث يجدون شعور النقص مسيطراً على علاقتهم بالمجتمع الذي يستمر في رفضهم وتوجيه النقد لهم ووضعهم في خانة المقارنة، مما يدفعهم للإحباط مجدداً وتكرار جريمتهم لأنهم لما يجدوا التعاطف الكافي من المحيط.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

٣.نظرية المحاكاة والإيحاء:

قدم عالم الاجتماع غابرييل تارد نظريته حول دوافع الجريمة بأن الانسان لم يولد مجرماً بل إنه يتأثر بتصرفات الآخرين ويرتكب الجريمة تقليداً منه لهم، وبذلك يتعلم أنماط الجريمة والجنوح بشكل مماثل بشكل كبير لأنماط تعلم أي مهنة، ولكن هذه النظرية تعرضت للانتقاد لأن الناس لا تستسلم للإيحاء"(كركود وعبايدية، ٢٠٢٢، ٢٩).

وفي البحث الحالي نجد أن هذه النظرية تنطبق بقوة على الأحداث الجانحين الذين يتأثرون بجماعات الأقران، حيث يتسبب الإيحاء الممارس من الشخصيات القوية والإجرامية في هذه الجماعات إلى دفع الأحداث الجانحين لمعاودة انتهاك القانون مجدداً.

المخطط المفاهيمي للبحث:

يتناول المخطط المفاهيمي للبحث تحديد أبرز النقاط فيه من حيث العوامل المدروسة في تأثيرها في العود للجريمة:

الأهداف	الجانب النظري وتفسير البحث	المنهجية والنتائج
تعرف تأثير العوامل الاجتماعية	النظريات المفسرة: –المخالطة الفارقة. –عقدة النقص. –نظرية المحاكاة.	المنهج الوصفي التحليلي
تعرف تأثير العوامل الثقافية تعرف تأثير العوامل الاقتصادية	الدراسات السابقة	نتائج الدراسة: –العوامل الاجتماعية. –العوامل الثقافية. –العوامل الاقتصادية.
تعرف تأثير العوامل مجتمعة		

يرمز البحث على تعرف تأثير كل من العوامل الاجتماعية والعوامل الثقافية والعوامل الاقتصادية على العود لارتكاب الجريمة من وجهة نظر العاملين في المراكز الإصلاحية والعقابية، كما ينطلق البحث من نظريتي المخالطة الفارقة، وعقدة النقص في تفسير العود للجريمة، ويعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي في الوصول للنتائج حول هذه العوامل كل منها على حدى، ومجتمعة معاً في العود لارتكاب الجريمة.

الدراسات السابقة:

١.دراسة العواجين (٢٠٢٢): العوامل المؤثرة للعودة للجريمة:

سعت الدراسة لمعرفة مفهوم العود للجريمة والعوامل البيولوجية والنفسية والاجتماعية المؤثرة في العوج للجريمة، والعوامل المتعلقة بنوع العقوبة التي تؤثر في العود إليها، لذا اتبعت الدراسة المنهج الاستقرائي الوصفي في الإجابة على أسئلتها، وكشفت نتائج الدراسة

أن العقوبة لا تهدف لإلحاق الألم بالجناة بل تهدف لإصلاحهم وتقويمهم، والسجن ليس الحل الوحيد للرجوع للجريمة، وقد يكون دافع لتكرارها، والعوامل الوراثية ليست دائماً سبباً في تكوين شخصية المجرم في العود للجريمة، كما أن العوامل البيئية من أبرز العوامل المؤثرة في دفع المجرم لتكرار جريمته لاسيما مخالطته لأفراد يعززون رغبته بإعادة ارتكاب الجريمة.

٢.دراسة الشهوان والمواجدة (٢٠٢٢): المساندة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية للنزلاء ودورها في الحد من العود إلى الجريمة:

سعت الدراسة لمعرفة دور المساندة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية للنزلاء في الحد من العود للجريمة، لذا اتبعت الدراسة منهج المسح الاجتماعي من خلال تطبيق استبيان مكون من أربعة محاور: دور المساندة الاجتماعية – دور المساندة الثقافية– دور المساندة الاقتصادية– دور العوامل المؤدية في العود للجريمة، وشمل الاستبيان ٣٢ فقرة، وطبق على عينة مكونة من ٢٧٤ من نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل الأردنية، وكشفت نتائج الدراسة أن نزلاء مراكز الإصلاح الذين عادوا للجريمة كانوا ممن قضوا عقوبة سالبة للحرية، وكان دور المساندة الاجتماعية مرتفعاً في الحد من عودتهم للجريمة وذلك بمتوسط (٣.٩٧١)، كما كان للمساندة الثقافية دور مرتفع بمتوسط (٣.٧٦١)، وللمساندة الاقتصادية أيضاً دور مرتفع بمتوسط (٣.٩٤٩).

٣.دراسة كركود وعبادية (٢٠٢٢): العوامل الاجتماعية وعلاقتها بالعود إلى الجريمة:

سعت الدراسة لمعرفة العوامل الاجتماعية المؤثرة في العود للجريمة من وجهة نظر الأشخاص العائدين والمتواجدين على مستوى الضبطية القضائية بمراكز الشرطة من موقوفين ومستدعين في إطار تحقيقات النيابة، وتم اعتماد المنهج المسح الاجتماعي بتطبيق استبيان مكون من قسمين: بيانات أولية – قسم تضمن أربعة محاور: مؤسسات التنشئة الاجتماعية – جماعة الرفاق – البطالة – الضبط الاجتماعي، على عينة مؤلفة من ٣٠ مبحوث، وكشفت نتائج الدراسة أن العوامل الاجتماعية غير المناسبة التي أحاطت بأفراد العينة كان لها دور أساسي في ممارسة الجريمة إضافة لوجود أثر لمتغيرات ترتبط بمؤسسات التنشئة الاجتماعية كالعلاقات الأسرية والمستوى التعليمي، وجماعات الرفاق والمستوى المعيشي، ووسائل الضبط الاجتماعي وارتكاب العود للسلوك الاجرامي.

٤.دراسة الجنفاوي (٢٠٢٠): العوامل المؤدية للعودة إلى الجريمة وفقاً لتوجهات العاملين في أقسام الخدمة الاجتماعية في المؤسسات الإصلاحية في الكويت:

سعت الدراسة لمعرفة العوامل المؤدية للعودة للجريمة وفقاً لتوجهات العاملين في أقسام الخدمة الاجتماعية في المؤسسات الإصلاحية في الكويت، لذا اتبعت الدراسة المنهج

الوصفي التحليلي بأسلوب المسح الاجتماعي من خلال تطبيق استبيان مكون من أربعة مجالات (الأسباب النفسية – الأسباب الاقتصادية – الأسباب الاجتماعية – الأسباب القانونية والتشريعية)، على عينة مكونة من ٢٢ من العاملين في أقسام الخدمة الاجتماعية في المؤسسات الإصلاحية في الكويت، وكشفت نتائج الدراسة عن تأثير متوسط للعوامل النفسية بالدرجة الأولى بمتوسط (٣.٤١٢)، تلاه العوامل الاقتصادية بمتوسط (٢.٨٩٣٥)، ثم العوامل الاجتماعية بمتوسط (٣.٤٠٣)، وأخيراً العوامل القانونية بمتوسط (٢.٣٩)، وكان تأثير هذه العوامل مجتمعة متوسطاً بمتوسط (٣.٠٢٤)، كما لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات العينة تبعاً لمتغيرات الجنس والعمر ومكان عمل الأخصائي الاجتماعي، والخبرة.

٥.دراسة كشك (٢٠١٧): المحددات الاجتماعية والاقتصادية للعود إلى الجريمة:

سعت الدراسة لمعرفة أهم الخصائص الشخصية والأسرية للعائدين إلى ارتكاب الجريمة، وتعرف أكثر أنماط الجرائم الأكثر تكراراً بين العائدين لممارسة الجريمة، وتعرف المحددات الاجتماعية والاقتصادية للعود إلى الجريمة، لذا اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بأسلوب التحليلي الكيفي القائم على دراسة الحالة، وذلك بإجراء مقابلات مع عشرة حالات من المجرمين الذكور في مدينة المنيا الجديدة، وكشفت نتائج الدراسة أن نسبة كبيرة من العينة تعاني من الأمية، كما تراوحت أعمارهم بين ٢٦–٤٨ عام، وكانت العينة ممن هم متزوجون ويعيلون أطفالاً، وكانت النسبة الأكبر من العائدين للجريمة ممن هم غير متزوجين، كما كانوا من القاطنين في بيئات حضرية، وكان ضعف الوازع الديني من أهم أسباب عودتهم لارتكاب الجريمة، كما أن الأعمال التي كانت متوفرة لهم في بيئتهم كانت هامشية مما أفقدهم القيمة أمام محيطهم ودفعهم لارتكاب الجريمة، كما أسهم سكنهم في الأحياء الشعبية والعشوائية في تكرارهم للجريمة لشعورهم بالظلم والإحباط الاجتماعي، وتعدُّ العينة من الفئة ذات المستوى الاقتصادي المتدني والعائلات كبيرة الحجم، كما أن ٧٧% من العينة ينتمون لأسر مفككة، أما عن أكثر أنماط الجرائم تكراراً لدى العينة هو الاتجار بالمخدرات، حيث تشجعهم بيئتهم الاجتماعية الهشة على العود إليها، أما عن المحددات الاجتماعية للعائدين للجريمة فتمثلت في عدم تقبل المفرج عنهم من مراكز الإصلاح وإلحاقهم بوصمة العار، وشعورهم بالظلم والسخط على المجتمع، إلى جانب نقص الخيارات المتاحة وتأثرهم بجماعات الرفاق.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

٦.دراسة حلايمة (٢٠١٧): الضغوط النفسية وتأثيرها في العود لدى الحدث الجانح:

سعت الدراسة إلى تعرف أثر الضغوط النفسية على عودة الحدث الجانح إلى ارتكاب الجريمة، لذا اتبعت الدراسة المنهج الاكلينيكي، حيث تم تطبيق تقنية تحليل المحتوى، ومقياس الضغط النفسي المكون من ٣٥ فقرة، على ثلاث حالات تم دراستها وتحليل إجاباتها، وكشفت نتائج الدراسة أن ٤٣.٤% كان تأثير الضغوط لنفسية مقابل ٥٦.٦% عودة الأحداث للجريمة، وكان التشرد مساهماً بنسبة ٥٠%، وتعاطي المخدرات بنسبة ٢٢.٧%، إلى جانب العدوانية تجاه الآخرين بنسبة ٢٧.٣%.

٧. دراسة **Madzudzo and Maunganidze**، ٢٠٢٤، بعنوان: (**Factors That Influence Recidivism Among Offenders In A Prison In Hurungwe District In Zimbabwe**)، (العوامل التي تؤثر في العودة إلى الإجرام بين المجرمين في سجن في منطقة هورونجوي في زيمبابوي).

هدفت الدراسة إلى استكشاف العوامل التي تؤثر على ظاهرة العود للجريمة وتقديم توصيات للحد منها أو منعها، وقد تم اعتماد منهجية بحث نوعية استخدمت التحليل الوثائقي والمقابلات المتعمقة ومناقشات المجموعات البؤرية لجمع البيانات للدراسة، كما شملت عينة الدراسة ١٨ سجينًا من العائدين من سجن في منطقة هورونجوي في زيمبابوي، وتم تحليل البيانات باستخدام النهج الوصفي والمحتوى والتفسيري.

كشفت النتائج أن العودة إلى الجريمة بين السجناء في هذا السجن كانت مدفوعة بعوامل اجتماعية وثقافية واقتصادية وسكانية، وتضمنت الاستراتيجيات المقترحة للحد من العودة إلى الجريمة برامج إعادة التأهيل وإعادة الإدماج مثل توفير المشورة والتعليم والتدريب على المهارات وخلق فرص العمل للسجناء السابقين وتمكين السجناء عند إطلاق سراحهم وإنشاء مراكز في المزارع للسجناء السابقين المشردين (Madzudzo and Maunganidze، ٢٠٢٤).

٨. دراسة **Onsat and Brevajr**، (٢٠٢٢)، بعنوان: (**Factors Affecting Recidivism of Persons Deprived of Liberty at Tabaco City District Jail**)، (العوامل المؤثرة على العودة إلى الجريمة بين السجناء في سجن مقاطعة مدينة توباكو).

هدفت الدراسة إلى تحديد العوامل التي تؤثر في العودة إلى الجريمة بين الأشخاص المحرومين من حريتهم في سجن مقاطعة مدينة توباكو باستخدام تصميم بحث وصفي كمي،

حيث تم جمع البيانات من خلال استبيان تم إجراؤه على ١٠٠ من السجناء المحتجزين والذين تم إطلاق سراحهم وعادوا إلى السجن.

وجدت الدراسة العديد من العوامل التي تسهم في العود إلى الجريمة، بما في ذلك نقص فرص العمل، ومشكلات تعاطي المخدرات، ونقص التعليم والمهارات، وضعف الدعم الاجتماعي، كما تشير النتائج إلى الحاجة إلى برامج إعادة تأهيل وإعادة إدماج أكثر شمولاً تعالج هذه العوامل الأساسية للحد من احتمالية تكرار الجرائم وتعزيز العودة الناجحة إلى المجتمع (Onsat and Brevajr، ٢٠٢٢).

مكانة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

تهتم الدراسة الحالية بتناول عدة متغيرات تؤثر في عودة المجرمين لارتكاب جريمتهم، وهي عوامل اجتماعية وثقافية واقتصادية كانت قد غطتها دراسات مثل العواجين (٢٠٢٢)، والشهوان والمواجدة (٢٠٢٢)، وكركورد وعبايدية (٢٠٢٢) والجفناوي (٢٠٢٠) وكشك (٢٠١٧)، كما ركزت الدراسة على تقصي هذه العوامل منوهة نظر العاملين في المراكز الإصلاحية والعقابية وهي تتماثل بذلك مع دراسة الجفناوي (٢٠٢٠)، وتتميز الدراسة الحالية بكونها ترصد تأثير هذه العوامل على نحو مستقل وأيضاً مجتمعة في عودة الأحداث للجريمة من وجهة نظر العاملين في المراكز الإصلاحية والعقابية.

منهجية البحث:

منهج البحث:

اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته أهداف البحث حيث تم اعداد استبيان العوامل المؤثرة في العود للجريمة، وتم التحقق من صلاحيته للتطبيق استطلاعياً ثم تم تطبيقه على عينة البحث الأساسية.

مجتمع وعينة البحث:

شمل مجتمع البحث جميع العاملين في المراكز الإصلاحية والعقابية في الإمارات العربية المتحدة وتم سحب عينة عشوائية ممثلة لمجتمع البحث وتكونت من (٣٠) عامل وعاملة في المراكز الإصلاحية والعقابية.

الإحصاء الوصفي لمتغيرات البحث:

توزعت متغيرات البحث بين:

متغيرات مستقلة:

- العوامل الاجتماعية.
- العوامل الاقتصادية.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

- العوامل الثقافية.

ومتغير تابع وهو: تأثير العوامل مجتمعة في العود للجريمة.

توزيع العينة حسب متغيرات الدراسة:

الجنس	التكرارات	النسبة
ذكر	22	73.3%
أنثى	8	26.6%
الخبرة	التكرارات	النسبة
دون ٥ سنوات	11	36.6%
٥–١٠ سنوات	9	30%
فوق ١٠ سنوات	10	33.3%
العمل	التكرارات	النسبة
إداري	14	46.6%
أخصائي نفسي	6	20%
أمن	10	33.3%
العدد الكلي	30	100%

توزعت العينة بين (٧٣.٣%) ذكور، و(٢٦.٦%) إناث، كما توزعت من حيث الخبرة بين (٣٦.٦%) ممن لديهم خبرة دون ٥ سنوات، و(٣٠%) ممن خبرتهم تتراوح بين ٥–١٠ سنوات، و(٣٣.٣%) ممن تفوق خبرتهم ١٠ سنوات.

كما توزعت العينة من حيث طبيعة العمل بين (٤٦.٦%) عمال إداريين، و(٢٠%) أخصائيين نفسيين، و(٣٣.٣%) حراس أمن.

أداة البحث:

لتحقيق أهداف البحث تم إعداد استبيان اعتماداً على دراسات (كركود وعبايدية، ٢٠٢٢)، و(الشهوان والمواجدة، ٢٠٢٢)، و(العواجين، ٢٠٢٢)، وتكون الاستبيان من قسمين:

–القسم الأول: بيانات أولية.

–القسم الثاني: تضمن ثلاثة محاور: العوامل الاجتماعية – العوامل الاقتصادية – العوامل الثقافية.

وتم اعتماد مقياس ليكرت الخماسي للإجابة على بنود الاستبيان.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

صدق وثبات الأداة:

صدق الاستبيان:

*صدق المحكمين: تم عرض الاستبيان على السادة المحكمين في صورته الأولية، إذ أجمع المحكمون على ملاءمته لهدف البحث وانتماء الفقرات لمحاور الاستبيان، ولم يتم حذف أي فقرة منه.

*صدق الاتساق الداخلي: تم تطبيق الاستبيان على عينة استطلاعية غير عينة البحث، حيث طبق الاستبيان عليها وتم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات الاستبيان والدرجة الكلية له:

العوامل الاجتماعية		العوامل الاقتصادية		العوامل الثقافية	
البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
1	0.42	1	0.58	1	0.56
2	0.52	2	0.42	2	0.47
3	0.36	3	0.39	3	0.42
4	0.44	4	0.46	4	0.50
5	0.50	5	0.37	5	0.38

تراوحت معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات الاستبيان ودرجته الكلية بين (٠.٣٦-٠.٥٨)، وعليه يتمتع الاستبيان بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي وبالتالي تمتعه بدرجة مرتفعة من الصدق.

ثبات الاستبيان:

الثبات بإعادة التطبيق: تم إعادة تطبيق الاستبيان بعد مضي اسبوعان على التطبيق الأول على ذات العينة الاستطلاعية، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات العينة في التطبيقين الأول والثاني وبلغ (٠.٧٨) مما يدل على ثبات مرتفع للاستبيان مع الزمن.

ثبات ألفا كرونباخ:

استبيان العوامل المؤثرة	عدد البنود	الثبات معامل ألفا كرونباخ
المجموع الكلي	15	0.859

حقق الاستبيان (٠.٨٥٩) على معامل ألفا كرونباخ مما يدل على درجة ثبات عالية.

وعليه استقر الاستبيان على قسمين: البيانات الأولية – العوامل المؤثرة في العود للجريمة، وضم ١٥ فقرة تتم الإجابة عليها وفق مقياس ليكرت الخماسي، فتكون أدنى درجة هي ١٥ وأعلى درجة هي ٧٥، وتقدر درجات الإجابة لمتوسطات إجابات العينة كما الجدول الآتي:

المجال	الدرجة
من ١-١.٨٠	منخفضة جداً
1.81-2.60	منخفضة
2.61-3.40	متوسطة
3.41-4.20	كبيرة
4.21-5	كبيرة جداً

المعالجة الإحصائية:

تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية في تحليل البيانات، إذ تم حساب النسبة المئوية لتوزيع الاستجابات، وكذلك الانحراف المعياري لقياس مدى تشتت البيانات حول المتوسط. بالإضافة إلى ذلك، تم حساب المتوسط الحسابي لتحديد القيم المركزية للبيانات. كما تم إجراء اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متغيرين، وأخيرًا تم تطبيق تحليل التباين الأحادي لدراسة الفروق بين المتوسطات في عدة مجموعات.

عرض النتائج ومناقشتها:

السؤال الأول:

- ما تأثير العوامل الاجتماعية في العود لارتكاب الجريمة من وجهة نظر العاملين في المراكز الإصلاحية والعقابية؟

العوامل الاجتماعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة	التقدير
١.يواجه وصمة العار والرفض من المجتمع.	3.76	1.054	75.2%	مرتفع
٢.يعيش في بيئة اجتماعية مفككة.	3.66	1.247	73.2%	مرتفع
٣.يتأثر برفاق السوء ومرتكبي الجرائم.	3.366	0.912	67.2%	متوسط
٤.يلاقي الرفض والاستعباد من أسرته.	3.466	0.991	69.2%	متوسط
٥. يفتقد فرصة إثبات حسن النية مام المجتمع.	3.366	1.168	67.2%	متوسط
المحور ككل	3.52	1.093	70.4%	مرتفع

تراوحت متوسطات المحور الأول بين (٣.٣٦) و(٣.٧٦) وبنسب (٦٧.٢%) و(٧٥.٢%)، كما جاء المتوسط الحسابي للمحور ككل (٣.٥٢) بانحراف معياري (١.٠٩٣) ونسبة مئوية (٧٠.٤%) مما يدل على درجة مرتفعة من تأثير العوامل الاجتماعية في العود للجريمة من وجهة نظر العاملين في المراكز الإصلاحية والعقابية، ويتفق ذلك مع دراسة كشك (٢٠١٧) وكركود وعبادية (٢٠٢٢)، حيث تتفق هذه النتائج مع نظرية المفارقة

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

سيزرلاند إذ تبدو الجريمة والعود لها نتيجة رد فعل اجتماعي على وصمة العار وموقف المجتمع من الجناة، ويرى الباحث أن تأثير العوامل الاجتماعية المرتفع ولكونه الأكبر بين التأثيرات الأخرى الاقتصادية والثقافية فإنه يعكس ضرورة وأهمية الرعاية والحماية الاجتماعية للمفرج عنهم وضرورة التأهيل والتوعية الاجتماعية لهم وللمحيط الاجتماعي ليتقبلهم بصدر رحب، كما أنه يمكن تفسير أهمية العوامل الاجتماعية بطبيعة المجتمع الإماراتي الشرقية حيث أن للدور والمكانة الاجتماعية أهمية كبيرة في المجتمع.

السؤال الثاني:

- ما تأثير العوامل الاقتصادية في العود لارتكاب الجريمة من وجهة نظر العاملين في المراكز الإصلاحية والعقابية؟

العوامل الاقتصادية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة	التقدير
١.يعيش في أسرة ذات دخل منخفض.	3.63	1.251	72.6%	مرتفع
٢. هو من العاطلين عن العمل.	3.33	0.977	66.6%	متوسط
٣.لا تتوفر فرصة عمل مناسبة له في بيئته.	3.6	1.143	72%	مرتفع
٤.يعيش نمط استهلاكي فاحش.	3.133	0.991	62.6%	متوسط
٥.يتكل على عائلته في تأمين مصاريفه.	3.5	1.118	70%	مرتفع
المحور ككل	3.44	1.116	68.8%	مرتفع

تراوحت متوسطات المحور الثاني بين (٣.١٣) و(٣.٦٣) وبنسب (٦٢.٦%) و(٧٢.٦%)، كما جاء المتوسط الحسابي للمحور ككل (٣.٤٤) بانحراف معياري (١.١١٦) ونسبة مئوية (٦٨.٨%) مما يدل على درجة مرتفعة من تأثير العوامل الاقتصادية في العود للجريمة من وجهة نظر العاملين في المراكز الإصلاحية والعقابية لكنها أقل تأثيرًا من العوامل الاجتماعية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كشك (٢٠١٧)، وكذلك دراسة الجنفاوي (٢٠٢٠) التي كشفت عن العوامل الاقتصادية كعامل ثانٍ بعد العوامل النفسية في العود للجريمة، هذا ويرى الباحث أن تراجع تأثير العوامل الاقتصادية بالمقارنة مع كل من العوامل الثقافية والاجتماعية أمر يتناسب مع طبيعة المجتمع الإماراتي بشكل خاص حيث تعتبر الدولة من الدول المتقدمة في حصة الفرد من الناتج القومي الاجمالي ويتسم المجتمع بإمكانية تحقيق الوفرة الاقتصادية بين غالبية السكان.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

السؤال الثالث:

- ما تأثير العوامل الثقافية في العود لارتكاب الجريمة من وجهة نظر العاملين في المراكز الإصلاحية والعقابية؟

العوامل الثقافية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة	التقدير
١.يعيش في أسرة إجرامية.	3.3	1.004	66%	متوسط
٢.ينتمي لجماعات أقران تنتهك قواعد المجتمع.	3.73	1.030	74.6%	مرتفع
٣.ينتمي لبيئة تشجع على العنف.	3.23	1.054	64.6%	متوسط
٤.تؤثر أفلام العنف على رغبته بتكرار سلوكه الإجرامي.	3.466	1.117	69.32%	متوسط
٥.تضعف المراقبة الإصلاحية بعد الخروج من المركز.	3.8	1.166	76%	مرتفع
المحور ككل	3.506	1.1	70.1%	مرتفع

تراوحت متوسطات المحور الثالث بين (٣.٢٣) و(٣.٨) وبنسب (٦٤.٦%) و(٧٦%)، كما جاء المتوسط الحسابي للمحور ككل (٣.٢٠٦) بانحراف معياري (١.١) ونسبة مئوية (٧٠.١%) مما يدل على درجة مرتفعة من تأثير العوامل الثقافية في العود للجريمة من وجهة نظر العاملين في المراكز الإصلاحية والعقابية، ويتفق ذلك مع دراسة الشهوان والمواجدة (٢٠٢٢) التي أكدت على دور العوامل الثقافية في المساندة للحد من العود للجريمة، ويتفق ذلك مع نظرية المحاكاة حيث يتعلم المجرم أنماط الجريمة والجنوح بشكل مماثل بشكل كبير لأنماط تعلم أي مهنة، وهو ما تعززه الثقافة أو تقلل منه، فوجوده في وسط يتبنى العنف في تواصله سيعزز عودته للجريمة، بينما يتراجع ذلك في الأوساط التي ترفض العنف.

وجاءت الدرجة الكلية للعوامل مجتمعة بمتوسط (٣.٤٩) وانحراف معياري (١.١٠٣)، ونسبة مئوية (٦٩.٨%).

السؤال الرابع:

ما تأثير العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية المؤثرة في العود للجريمة: وجهات نظر العاملين في مراكز الإصلاحية والعقابية؟

تم اعتماد اختبار تحليل الانحدار المتعدد في التحقق من تأثير العوامل مجتمعة في العود للجريمة من وجهة نظر العينة:

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

النموذج	R الارتباط	R Square مربع الارتباط	نسبة مساهمة التأثير	الخطأ المعياري
1	0.437	0.191	0.162	2.433

يبين الجدول أن قيمة الارتباط (R) = ٠.٤٣٧، ومربع الارتباط = ٠.١٩١ أي يفسر انموذج فقط ١٩% من التباين في العود للجريمة، بنسبة تأثير ضئيلة = ١٦.٢% وخطأ معياري للتقديرات = ٢.٤٣٣، ويدل ذلك على تأثير ضئيل لاجتماع العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية في دفع المجرمين لتكرار جريمتهم في المجتمع الإماراتي من وجهة نظر العاملين في المراكز الإصلاحية والعقابية.

الأنموذج	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الاحتمال
الانحدار	39.206	1	39.206	6.623	0.016
البواقي	165.761	28	5.920		
الإجمالي	204.967	29			

يبين جدول معاملات الانحدار المتعدد إلى أن مجموع مربعات الانحدار = ٣٩.٢٠٦، وكانت قيمة البواقي= ١٦٥.٧٦١، وكان الإجمالي = ٢٠٤.٩٦٧، وكان متوسط مربعات الانحدار = ٣٩.٢٠٦، ومتوسط مربعات البواقي= ٥.٩٥٠، وجاءت قيمة ف المحسوبة = ٦.٦٢٣، بقيمة احتمالية =٠.٠١٦ أصغر من ٠.٠٥ مما يدل على وجود تأثير، ولكنه تأثير بسيط نسبيًا، ويرى الباحث أن مثل هذا التأثير وعلى الرغم من انخفاضه إلا أنه من الأهمية بمكان يمكن الاستفادة منه في تصميم برامج إعادة تأهيل ودمج المحتجزين في المراكز الإصلاحية والعقابية بما يساهم في تقليل فرص العود للجريمة لديهم، كما يسترعي الاهتمام بباقي العوامل الشخصية والنفسية والعوامل المرتبطة بالسجن أو مكان الاحتجاز نفسه للوقوف على تأثير هذه العوامل في العود للجريمة.

استنتاجات عامة:

- يعدُّ العاملون في المراكز الإصلاحية والعقابية أن العوامل الاجتماعية تؤثر بشكل مرتفع (٧٠.٤%) في عودة النزلاء لارتكاب جرائمهم، وكان تفكك الأسر والتواجد مع أقران سيئين ومجرمين أهم الأسباب وراء ذلك، فضلاً عن رفض ونبذ المجتمع لهذه الفئة التي تقضي عقوبتها وتعود للمجتمع لتفاجئ برفضه وإقصائه لها.
- يرى العاملون في المراكز الإصلاحية والعقابية أن العوامل الاقتصادية تؤثر بدرجة متوسط (٦٨.٨%)، إذ لا تعدُّ العوامل الاقتصادية في صدارة المحفزات للعودة للجريمة،

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

لأن فئة كبيرة من مرتكبي هذه الجرائم ينتمون لمستويات اقتصادية ميسورة، وبالتالي تراجع هذا العامل أمام العاملين الاجتماعي والاقتصادي.

- يرى العاملون في المراكز الإصلاحية والعقابية، أن العوامل الثقافية تؤثر بدرجة مرتفعة (٧٠.١%)، حيث يتأثر النزلاء مرتكبو الجرائم المتكررة بثقافة محيطهم، سواء من حيث جماعات الرفاق التي تبرر تصرفاتهم وتشجعهم عليها، أو من خلال الأفلام وألعاب الفديو العنيفة التي تجعلهم يعتادون الخروج عن القانون، أو عن غياب الرقابة الأسرية والمجتمعية التي تجعلهم يستسهلون الخروج عن القانون وإعادة ارتكاب الجرائم لغياب الرادع.
- جاء اسهام العوامل السابقة مجتمعة بنسبة ١٦.٢% وهي نسبة منخفضة لكون هذه العوامل لا تتجاوز بأهميتها مجتمعة أهمية العوامل الاجتماعية أو الثقافية حسب رأي العينة، لكون صلب مشكلة انحراف سلوك الأحداث وارتفاع معدل الجريمة في الإمارات يرتبط بعوامل اجتماعية غالباً.

توصيات البحث:

- العمل على تقوية برامج الإصلاح خارج مراكز الإصلاح والعقوبات، واعتماد برامج الرقابة الاجتماعية.
- تعزيز دور الأسرة لتحمل مسؤوليتها في تشجيع مرتكبو الجرائم على إصلاح سلوكهم، وتقبلهم لمنعهم من الانزلاق مجدداً لارتكاب الجريمة.
- تثقيف المجتمع عبر الجمعيات المحلية بضرورة إعطاء فرصة لمرتكبي الجرائم ليثبتوا حسن نيتهم.
- توفير فرص العمل والتأهيل لمرتكبي الجرائم حتى يكسروا دائرة العود للجريمة.
- العمل على استكشاف تأثير باقي العوامل النفسية والشخصية والعوامل المرتبطة بمكان الاحتجاز نفسه في العود للجريمة.

مقترحات البحث:

- إنشاء برامج رقابة اجتماعية تتبع مرتكبي الجرائم بعد خروجه من المركز.
- تخصيص أخصائي نفسي للتواصل مع مرتكب الجريمة لوقايته من الانجرار إليها مجدداً.
- الحد من تدفق أفلام العنف وألعاب الفيديو التي تشجع على الجريمة.
- تثقيف الأسرة بكيفية قبول الابن مرتكب الجريمة بعد إعادة تأهيله وإصلاحه.

المصادر:

المصادر العربية:

الجنفاوي، خالد.(٢٠٢٠). العوامل المؤدية للعودة إلى الجريمة وفقاً لتوجهات العاملين في أقسام الخدمة الاجتماعية في المؤسسات الإصلاحية في الكويت. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية –جامعة الفيوم. ١٨(٢٠٢٠)، ص١٥-٥٢.

حلايمة، راضية.(٢٠١٧). الضغوط النفسية وتأثيرها على العود لدى الحدث الجانح. رسالة ماجستير منشورة. جامعة العربي بن مهيدي. الجزائر.

دردیش، أحمد وبوصبيعات، حياة. (٢٠٢١). العوامل المسببة للجريمة والنظريات الاجتماعية المفسرة لها. مجلة سوسيولوجيا الجريمة للبحوث والدراسات العلمية في الظواهر الاجرامية. ٢ (٢): ص: ٢٠-٣٩.

شهاب الدين، مروة، عوض، مصطفى، شريف، سهام. (٢٠٢٢). المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية البيئية المرتبطة بانتشار الجرائم المستحدثة في الأسرة المصرية: دراسة مقارنة بين الريف والحضر. مجلة العلوم البيئية. ٤٩ (٩): ص٢٤١- ٢٧٨.

الشهوان، ريما والمواجدة، مراد.(٢٠٢٢). المساندة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية للنزلاء ودورها في الحد من العود إلى الجريمة. المجلة العربية للنشر العلمي. ٤٢(٢)، ص٢٠٦-٢٣٣.

عبدالله، نوري.(٢٠١١). العوامل الاجتماعية المؤثرة في ارتكاب الجريمة. مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية. ١(٢٠١١)، ص١٣٢-١٦٠.

العواجين، مهند.(٢٠٢٢). العوامل المؤثرة للعودة للجريمة. المجلة العلمية لنشر البحوث. الإصدار الثالث. ص١-٢٧.

فريجة، أحمد وهياق، إبراهيم. (٢٠١٩). النظريات المفسرة للسلوك الانحرافي والإجرامي–رؤية اجتماعية. مجلة تطوير العلوم الاجتماعية. ١٢ (٢): ١١٩- ١٢٨.

كركود، فتحي وعبايدية، مروى.(٢٠٢٢). العوامل الاجتماعية وعلاقتها بالعود إلى الجريمة. رسالة ماجستير منشورة. جامعة العربي التبسي. الجزائر.

كشك، حنان.(٢٠١٧). المحددات الاجتماعية والاقتصادية للعود إلى الجريمة. مجلة الآداب والعلوم الانسانية. (1)85،.281-248

موقع المرجع: علم الإجرام المعاصر – جمال إبراهيم الحيدري. تاريخ الوصول: ٢٠٢٤/٩/٢٦: العوامل الثقافية للسلوك الاجرامي (net.almerja)

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

المصادر الأجنبية:

Ahmad, Afzal. (2022). Sociodemographic Factors Contributing to Youth Recidivism; A Case Study of District Swabi. Global Anthropological Studies Review, 5 (1) :29-37

Bello, Paul Oluwatosin and Muthaphuli, Phumudzo. (2023). Exploring the Factors That Promote Recidivism in a Sample of Parolees. International Journal of Social Science Research and Review, 6 (11): 457-467.

GÓMEZ, Ana Imorales. (2017). Individual and structural factors affecting recidivism: the role of prisoners, prisons and places in the chilean context. PhD thesis. Faculty of Humanities. University of Manchester.

Madzudzo, Ido and Maunganidze, Levison. (2024). Factors That Influence Recidivism Among Offenders In A Prison In Hurungwe District In Zimbabwe, IOSR Journal Of Humanities And Social Science (IOSR-JHSS). 29 (7): 42-46.

Onsat, D. and Brevajr, D. (2022). Factors Affecting Recidivism of Persons Deprived of Liberty at Tabaco City District Jail. JPAIR Multidisciplinary Research. Vol. (52): 1- 16.

Al-Janfawi, Khaled (2020). Factors leading to recidivism according to the attitudes of social service workers in correctional institutions in Kuwait. Journal of the Faculty of Social Work for Social Studies and Research - Fayoum University. 18 (2020), pp. 15-52.

Halaima, Radhia (2017). Psychological stress and its impact on recidivism among juvenile delinquents. Published master's thesis. University of Larbi Ben M'hidi, Algeria.

Dardish, Ahmed and Bousbiat, Hayat (2021). Factors causing crime and the social theories that explain it. Journal of Sociology of Criminology for Research and Scientific Studies in Criminological Phenomena. 2 (2): pp. 20-39.

Shehab El-Din, Marwa; Awad, Mustafa; Sharif, Siham (2022). Social and economic environmental variables associated with the spread of emerging crimes in the Egyptian family: A comparative study between rural and urban areas. Journal of Environmental Sciences. 49 (9): pp. 241-278.

Al-Shahwan, Rima and Al-Mawajdeh, Murad (2022). Social, cultural, and economic support for inmates and its role in reducing recidivism. Arab Journal of Scientific Publishing, 42 (2), pp. 206-233.

Abdullah, Nouri (2011). Social factors influencing crime. Anbar University Journal for Humanities, 1 (2011), pp. 132-160.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

Al-Awajeen, Muhannad (2022). Factors influencing recidivism. Scientific Journal for Research Publishing, Third Issue, pp. 1-27.

Farija, Ahmed and Hayaq, Ibrahim (2019). Theories explaining deviant and criminal behavior - a social perspective. Journal of Social Sciences Development, 12 (2): 119-128.

Karkod, Fathi and Obaidiyeh, Marwa (2022). Social factors and their relationship to recidivism. Published Master's Thesis. University of Larbi Tebessi. Algeria.

Keshk, Hanan (2017). Social and Economic Determinants of Recidivism. Journal of Arts and Humanities. 85(1), 248-281.